كقولك ما خرج زيد بل عمرو قال ا D (بل الإنسان على نفسه بصيرة) فأما قولهم ألم وألما فإنما هي لم ولما ولكن الألف تزاد في أولهما تقريرا وتوبيخا واستفهاما فالتقرير قولك ألم تخرج ألم تقصد زيدا قال ا تعالى (ألم أعهد إليكم يا بني آدم) فهذا تقرير والتوبيخ مثل قولك ألم تذنب ألم تسفه على فلان فاحتملك .

فأما ليس ففيها خلاف فالفراء وجميع الكوفيين يقولون هي حرف والبصريون يقولون هي فعل ودليل الكوفيين على أنه حرف ليس على وزن شيء من الأفعال لسكون ثانية وأنه لم يجيء منها اسم فاعل ولا مفعول ولا لفظ المستقبل فلم يقل منها يليس ولا يس ومليس كما قيل باع يبيع فهو بائع ومبيع وكال يكيل فهو كايل ومكيل وقال البصريون أما الدليل على أنها فعل فهو اتصال المضمر المرفوع به ولا يتصل إلا بفعل كقولك لست ولسنا ولستم ولستن ولستما وما اشبه ذلك فهو كقولك ضربت وضربنا وضربتم وضربتن وضربتما وما أشبه ذلك وانستار المضمر الفاعل فيه كقولك زيد ليس ذاهبا وعبد ا ليس راكبا فهذا هو الدليل على أنه فعل فأما العلة في امتناعه من التصرف فهو أنه لما وقع بلفظ الماضي نفيا للمستقبل فقيل ليس زيد خارجا غدا استغني فيه عن لفظ المستقبل ولما استغني فيه عن المستقبل لم يبن منه اسم الفاعل ولا المفعول فهذه علة امتناعه من التصرف وعلة أخرى وهي أنه لما نفي بها ضارعت حروف المعاني النافية فمنعت من التصرف لذلك وقد يكون من الأفعال مالا يتصرف ولا يحكم عليه بأنه ليس بفعل لامتناعه من التصرف ألا ترى أن العرب قالت يذر ويدع ولم